فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين قال له ما جئتك بهاتين
فحزن لذلك صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل تسلية
له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية وقوله
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك فاعلم اكرمك
الله ان لنا في الكلام على مشكل هذا الحديث ما خذين
احدهما في توهين اصله والثاني على تسليمه اما الماخذ
الاول فيكفيك ان هذا حديث لم يخرجه لصدر من اهل
الصحة ولا رواه بقة بسند سليم متصل واما اولوه
ومثله المفسرون والمورخون المولعون بكل غريب المتلقفون
من الصحف كل صحيح وسقيم وصدق القاضي بكر ابن العلا
المالكي حيث قال لقد بلي الناس بنقض اهل الاهواء والتشيع
وتعلق بذلك الملحدون مع ضعف نقلته واضطراب روايته
وانقطاع اسناده واختلاف كلماته فمنهم من يقول انه في
الصلوة واخر يقول قالها في نادي قومه حين انزلت
عليه السورة واخر يقول قالها وقد اصابته سنة واخر
يقول بل حدث نفسه وسهى واخر يقول ان الشيطان
قالها على لسانه وان النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها
على جبريل قال ما هكذا اقرأتك واخر يقول بل علمهم الشيطان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك قال والله ما هكذا انزلت الى غير ذلك من اختلاف
الرواة ومن حكيت هذه الحكاية عنه من المفسرين والتابعين

لم يسندها احد منهم ولا رفعها الى صاحب واكثر
الطرق عنهم فيها ضعيفة واهية والمرفوع فيها حديث
شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
فيما احسب انك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان بمكة وذكر القصة قال ابو بكر البزار هذا الحديث
لا نعلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد متصل
يجوز ذكره الا هذا ولم يسنده عن شعبة الا امية ابن
خالد وغيره يرسله عن سعيد بن جبير وانما يعرف
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فقد بين
ابو بكر رحمه الله انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره
سوى هذا وفيه من الضعف ما به عليه مع وقوع
الشك فيه كما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا حقيقة
له واما حديث الكلبي فلا يجوز الرواية عنه
ولا ذكره لوقوع ضعفه وكذبه كما اشار اليه البزار
والذي منه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ والنجم وهو بمكة فسجد معه المسلمون والمشركون
والجن والانس هذا توهينه من جهة النقل فاما من
جهة المعنى فقد قامت الحجة واجتمعت الامة على
عصمته صلى الله عليه وسلم وتنزاهته عن مثل هذه
الرذيلة اما من تمنية ان ينزل عليه مثل هذا من
مدح الهتهم غير الله وهو كفر وان يتسور عليه الشيطان

Copyright © King Saud University